

القراءة اليومية

الأسبوع ٧ التعامل مع الخطايا والتعامل مع العالم

الأسبوع- ٧ اليوم- ١

قراءة الكتاب المقدس

يوحنا الأولى ٩:١ إِنْ أَعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

كورنثوس الثانية ١:٧ ...أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ لِنُطَهِّرْ دَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَمِّلِينَ الْقَدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللَّهِ.

أمثال ١٣:٢٨ مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لَا يَنْجَحْ، وَمَنْ يَقْرُ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمُ.

التعامل مع الخطايا

"التعامل" يعني أننا نتبع قيادة الروح القدس لإزالة كل الصعوبات التي تعيق نمو الحياة.

لطالما كرّسنا أنفسنا لله لكي يستخدمنا، فعلى الله أن يطهرنا، أن يتعامل معنا، وأن يطهرنا من كل مشاكلنا كي نكون مناسبين لإستخدامه. فإذا أردنا استخدام كأس ، فسوف نود أن نغسلها أولاً. وعندما تصبح نظيفة تماما ، فهي كأس يمكننا استخدامها. فقبل أن نكرّس أنفسنا، أو عندما نترك وضعية تكريسنا، لم نكن نعي بعد أن هناك حاجة للتعامل معنا.... لذلك، إذا كنا نريد تحقيق القصد من تكريسنا، فنحن بحاجة للتعامل مع كل مشاكلنا الواحدة تلو الأخرى....ومن بين هذه المشاكل التي علينا التعامل معها، الخطايا وتعتبر الأغلظ، والأكثر تدنيساً، والأكثر تمييزاً. فبعد تكريس أنفسنا، فإن الشيء الأول الذي يجب التعامل معه هو الخطايا.

الحجة الكتابية

إن المرجع التالي يقدم لنا الحجة الكتابية بخصوص التعامل مع الخطايا: متى ٥:٢٣-٢٦....هنا نرى أن تعبيرات " أَصْطَلَحَ " و " كُنْ مُرَاضِيًا...لِخَصْمِكَ " تدل على التعامل فيما يتعلق بعلاقتنا مع الآخرين. [ثم في] كورنثوس الثانية ١:٧ نقرأ... " لِنُطَهِّرْ " وتدل على نوع من التعامل [الأمر ذاته، في] يوحنا الأولى ٩:١ ... " أَعْتَرَفْنَا " هي أيضاً نوع من التعامل. [وأخيراً، في] أمثال ١٣:٢٨ ... لدينا " يَقْرُ " و " وَيَتْرُكُهَا " وهي أيضاً تتكلم عن التعامل.

فمن الأعداد الواردة أعلاه نرى كيف علينا أن نتعامل مع الخطايا: فتجاه الناس، علينا التصالح والتراضي معهم بشكل كامل؛ وتجاه الله، علينا الإعتراف بخطايانا؛ وفيما يخص الخطايا فعلينا تركها. هذه الأنواع من تسوية الخطيئة هي ما نعنيه التعامل مع الخطايا.

الهدف من تعاملنا مع الخطايا

إن الهدف من التعامل مع الخطايا هي الخطايا نفسها. وهناك جانبان لموضوع الخطيئة: طبيعة الخطيئة في داخلنا وعمل الخطيئة خارجنا.... فنحن نتكلم عن التعامل مع الخطايا التي ارتكبتها خارجياً، الخطايا كتصرفاتنا. ماهي الخطايا كتصرفاتنا؟ تخبرنا يوحنا الأولى ١٧:٥ بالتالي، " كُلُّ إِثْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ." و تخبرنا يوحنا الأولى ٤:٣ " اَلْخَطِيئَةُ هِيَ اَلَّتَّعَدِّي " فكلما المرجعين يبينان لنا أن كل تصرفاتنا كآثام وتعديات هي خطايا.

تقول رومية ١٤:٢-١٥ بأن الأمم الذين ليس عندهم شريعة هم شريعة لأنفسهم؛ لأنهم يظهرون أن أعمال الناموس مكتوبة على قلوبهم. فضميرهم هو شريعتهم التي تشهد لهم، وأفكارهم أيضاً تشهد إما بالرضى أو التأنيب. فكل التصرفات الصحيحة والتي توافق الشريعة يبررها الضمير. و كذلك، فكل التصرفات التي تخالف ضميرنا هي تصرفات الخطيئة وهي الهدف من تعاملاتنا.

أما التصرفات الخارجية فلها جانبان: سِجِل الخطايا وفعل الخطيئة. إن سِجِل الخطيئة يدل على الأفعال الآثمة والمتعدية المسيئة لشريعة الله البارّة والتي نتيجتها هو سِجِل الخطيئة أما شريعة الله البارّة. في المستقبل، الله سيحاكمنا وفقاً لهذا السِجِل. فأعمال الخطيئة ذاتها تؤسس سِجِل الخطيئة. هذه الأعمال لاتلائم مجد الله، وتؤدي الآخرين إما عن قصد أو غير قصد. عل سبيل المثال: السرقة هي خطيئة. وبفعلنا للسرقة، فإننا لسنا نجلب عاراً على اسم الله فحسب، بل نسبب أذية لآخرين. هذا يشكل حقيقة فعل الخطيئة. في ذات الوقت، لقد أسأنا إلى شريعة الله. فمن الآن فصاعداً، لدينا سجل خطايا أمام شريعة الله.... فمن جهة علينا التعامل مع سِجِل الخطايا أمام الله، ومن الجهة الأخرى علينا التعامل مع حقيقة ارتكابنا للخطيئة.^{١٠٢}